



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

- مستغانم -



- كلية الأدب العربي و الفنون
- قسم الأدب العربي
- شعبة الدراسات الأدبية و النقدية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر فيالأدب العربي

تخصص : نقد حديث و معاصر

التحليل الانثروبولوجي للأدب العربي

-رواية السورية أنموذجا-

الأستاذ المشرف :

د. مكرم سعيد

إعداد الطالبة:

✓ عقبوبي أحلام

السنة الجامعية :2021/2020.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّتُ النَّجْمَ  
وَالَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ  
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ  
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى  
وَالَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَاةَ  
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ  
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى  
وَالَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَاةَ

# الإهداء

لحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى أما بعد :  
الحمد لله الذي و فقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا ثمرة  
الجهد و النجاح بفضلته تعالى مهداة إلى والدتي العزيزة حفظها الله و أدامها  
نورا لدربي لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال ...من أخ و أبناء و بنات  
عم و عمة و إلى رفيقات المشوار الاتي قاسمنني لحظاته ..رعاهم الله ووفقهم،  
عبير، إيمان و سمية و إلى كل قسم الأدب العربي  
و جامعة خروبة وإلى كل من كان لهم أثر على حياتي و كل من أحبهم قلبي و  
نسيهم قلمي .

عقبوبي أحلام

# شكر و التقدير

قال الله تعالى " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و علي والدي ،  
و أن أعمل صالحا ترضها و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

## سورة النمل الآية 19

نحمد الله و نشكره الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي يمثل قطرة  
في بحور العلم و المعرفة، و عرفنا بالجميل أتقدم بوافر الشكر الجزيل الى كل  
من قدم لي يد العون و المساعدة سواء من قريب أو من بعيد و سواء بالكثير أو  
بالقليل و نخص بالذكر الأستاذ المشرف "مكروم السعيد" الذي لم يبخل علي  
بملاحظاته و نصائحه فكان نعم المرشد و نعم الموجه لي فشكرا كثير.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين و أفضل الصلاة و السلام و أتم التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين و على إله و أصحابه أجمعين و التابعين و من تبع هداهم بإحسان

الى يوم الدين و بعده :

لاشك في أن التحليل الأنثروبولوجيا للأدب العربي قد تطور في الفترات الاخيرة تطورا كبيرا و تغير من مختلف جوانبه و خصوصا العلاقة بين الأنثروبولوجيا و الأدب فهي علاقة تأثير متبادل في المناهج و الأفكار بحكم أن الادب على اختلاف أجناسه الادبية يشكل مادة و موضوعا لأنثروبولوجيا ...من نقد الأدبي الى الشعر الى الحكاية الشعبية و المسرحية الى الرواية، و علاقة الأنثروبولوجيا بالرواية علاقة متميزة ،لأن في الرواية حكاية بشر و جماعات و أشخاص

و حكاية قرى و مدن و علاقات اجتماعية و تحليل تلك العلاقات الاجتماعية

و نزاعاتها يتخذها الكاتب هنا سبيلا لدراسة، و من أهم الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الكتاب الذي يحمل عنوان :**"التحليل الأنثروبولوجيا للأدب العربي الرواية السورية انموذجا "** لصاحبه د. عز الدين دياب موضوعا لمذكرة تخرج حيث كان له كثير من الأبحاث و الدراسات المتخصصة في الفكر السياسي المعاصر و الدراسات المستقبلية وله العديد من الكتب في مختلف العلوم و نظرا لإنجازاته العظيمة و أيضا حبنا للتطلع على النوع الجديد و الرغبة و الإلمام الشامل في فهم الموضوع و لأن قضية البحث الجديدة ولم يتم البحث فيها من قبل وحب المعرفة و اكتساب معلومات جديدة في مواضيع جديدة و من اهم الدوافع ايضا نجد النقص الظاهر في المكتبات العربية التي تفتقر الى بطاقة القراءة و التقارير المنهجية التي تتناول مواضيع التحليل الأنثروبولوجيا للأدب العربي لاسيما حول مؤلفات د. عز الدين دياب .

و بالنسبة للمنهج الذي أتبعناه في دراسة و تلخيص هذا الكتاب هو المنهج الوصفي نظرا لمتطلبات المذكرة ، و قد اصطدمننا.

أثناء إنجازنا لهذا البحث بعدة عوائق و لعل ابرزها ندرة الكتب الخاصة بمادة المنهجية لأن هذا البحث عبارة دراسة منهجية خالصة و خاصة المصادر

و المراجع التي تحتوي على مادتها على موضوع د. عز الدين دياب و كتابه التحليل الأنثروبولوجيا للأدب العربي "الرواية السورية انموذجا".

و قد حاولنا أن يكون هذا البحث شاملا وافيا قدر المستطاع و أن نحيط إحاطة شاملة بعناصر منهجية الموضوع.

و من خلال الخطة التي أتبعناها في إنجاز هذا البحث و المواضيع التي يجب أن نتطرق إليها فيه ( البحث ) تتبادر الى أذهاننا عدة تساؤلات و التي سنجيب عنها بإذن الله ، و أهم تلك التساؤلات : من هو المؤلف د. عز الدين دياب ؟ و ما هي محتويات هذا الكتاب

و ماهي خطة الكتاب و ما هذه الخطة منطقية ؟ و هل ترتيب أفكار هذا الكتاب منطقي و قد قمنا باختيار عناوين للفصل الاول و الثاني لأنها غير معنونة.

اعتمد في الخطة البحث على الفصلين الفصل الاول و الذي يحتوي على المقدمة و ذكر فيها السبب و الهدف من هذا الكتاب و ذكر عدة عناصر أخرى و التي تحمل العناوين التالية القرية العربية و يصدف القرية و هذا اهتمام الكثير من الروايات العربية التي اهتمت بهذه المواضيع و لمحة عن المجتمع العربي السوري و ذكر ميادين و أهداف التحليل الأنثروبولوجيا اتجاهاته و أنواعه

و العلاقة بينه و بين العلوم الانسانية و عنوان اخر بالأدب و المجتمع و ذكر مستويات من التأثير المتبادل بينهما و أخيرا خارطة اسئلة من أجل تحليل الأنثروبولوجيا للرواية / دليل عمل التحليل اما بالنسبة للفصل الثاني فيكون العنوان الاول له بخطوات على طريق التحليل الأنثروبولوجيا و ذلك بوضع نموذج رواية الطريق الى الشمس و تشريقه ال المر نماذج بطريقة التحليل الأنثروبولوجيا و في نوع الرواية و توصيف الرواية من عنوان أهمية المشاهد في التحليل الأنثروبولوجيا و ذكر اثني عشر مشهدا "

كنموذج و ذكر المحددات الثقافية و الاجتماعية في رواية القرية " تشريقه  
ال المر " و أخيرا النتائج التي توصل إليها الكتاب و قائمة مراجع الكتاب .

و نظرا لأهمية الموضوع الذي يتمحور حوله الكتاب و هو موضوع التحليل  
الأنثروبولوجيا للأدب العربي " الرواية السورية انموذجا "

و تعدد محتويات و مواضعه فقد إستعمل الكتاب مجموعة كبيرة من المصادر و  
المراجع العربية و الأجنبية التي لها بعد أدبيا و بعد لغوي و بعد فني و غيرها ما  
جعل الكتاب يستحق الثناء و من بين أهم تلك المراجع التي اعتمد عليها المؤلف:

علي محمد المكاوي – الأنثروبولوجيا الاجتماعية و دراسة التغير و البناء  
الاجتماعي مكتبة نهضة الشرق – جامعة القاهرة 1990 ص 81-82.

- د. عز الدين دياب التحليل الاجتماعي لظاهرة الانقسام السياسي في الوطن  
العربي الحزب البحث العربي الاشتراكي انموذجا ص 412-462.  
- مالك بن نبي – مشكلة الثقافة – ترجمة عبد الصبور شاهين – دار الرانة  
تونس 1959.

- محمود عودة – الفلاحون و الدولة – وزارة الثقافة – القاهرة 1970.  
- أحمد ابو زيه – البناء الاجتماعي- مدخل الدراسة المجتمع – المفهومات  
الهيئات المصرية العامة للكتاب – الاسكندرية 1967.

تقوم الأنثروبولوجيا بدراسة كل ما في الرواية من أحداث و صراع اجتماعي و  
حب و هموم و معاناة من أجل أن تقول كلمتها في عالم الرواية و أن نستخلص  
منه كل ما يفيد التحليل الأنثروبولوجيا في الوصول الى غاياته و الى النتائج التي  
يتوصل اليها.

إن العمل الذي قام بيه الدكتور عز الدين دياب قد أستوفى و فصل على تفاصيل الموضوع الذي تناوله حيث أجاب على كامل التساؤلات التي أثارها و قد كانت خطة الكتاب منطقية جدا و حتى ترتيب الأفكار و قد استوعب كل احتمالات بصبر من أجل التفريق بالتحليل الأنثروبولوجيا و تسهيله و تيسيره للقارئ.

و هكذا وصلنا الى نهاية هذا البحث الذي حاولت من خلاله الاقتربأكثر من موضوع التحليل الأنثروبولوجيا للأدب العربي " الرواية السورية انموذجا " للمؤلف دكتور عز الدين دياب .

محور لدراسة هذا الموضوع و هما سعينا الى الإلمام بهذا الموضوع و الوقوف على نقاطه الأساسية فإننا دون شك نجده يحتاج الإضافات وضاحات و قد تكون النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذا البحث يبقى مفتوحا لنعدد محتويات و تنوعها.

البطاقة الفنية للكتاب

البطاقة الفنية للكتاب

- عنوان الكتاب : التحليل الأنثروبولوجيا للأدب العربي " الرواية السورية انموذجا " .
- اسم الكاتب : الدكتور عز الدين دياب .
- عدد الصفحات: 191 صفحة.
- عدد الفصول: يحتوي على فصلين.
- حجم الكتاب : متوسط الحجم.
- دار النشر : اتحاد الكتاب العرب 2010- دمشق .
- تصميم غلاف الكتاب : سائد سلوم.
- طبعة الكتاب : سلسلة الدراسات (10) منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق.
- للكتاب مقدمة في صفحات الأولى و يحتوي على صفحتين .
- ولا يحتوي على خاتمة .
- وضع فهرس محتويات الكتاب في الصفحات الاخيرة و أخذ صفحتين .
- أعتمد الكتاب على مراجع عربية في 48 مرجع ، و مراجع مترجمة في 9 مراجع.

## - تحليل خلفية الكتاب :

- غلاف الكتاب يسيطر عليه اللون الاصفر و البرتقالي، و يتوسطهما اللون الرمادي بخط متدرج و في أعلاه في الجهة اليمنى اللون الرمادي المسود ، إما في أسفل الكتاب فهناك اللون الأحمر القرمزي و اللون الاسود على شكل أعمدة تتوسط في آخر الكتاب أيضا بعض الخطوط المتقاطعة على شكل مربعات متعامدة باللون الرمادي الملون .

أما بالنسبة لعنوان الكتاب فهو في وسط الكتاب مكتوب بخط عريض باللون الأسود في أعلاه على اليسار رمز دار النشر باللون القرمزي و تحته إسم الكتاب بخط واضح و عريض "د .عز الدين دياب " و في أسفل الكتاب على الجهة اليسرى فمكتوب طبعة الكتاب "سلسلة الدراسات (10) (2010) بدون نسيان اسم مصمم الغلاف و المكتوب في الجهة اليمنى أسفل العنوان الفنان سائد سلوم بخط رقيق.

## -دراسة العنوان و سبب التسمية :

قبل البدء في تعريف عنوان الكتاب فإننا نلاحظ أنه عبارة عن جملة تتكون من ثلاث ألفاظ سنقف على تعريفها و هي كالتالي ( التحليل الأنثروبولوجي للأدب العربي ).

- **التحليل** :من مصدر حلل أي قدم تحليلا جيدا للموضوع : تفسير و شرحا له ، التحليل الكيميائي : الوصول إلى المعرفة عناصر المواد و خصائصها.

- **الأنثروبولوجيا**: أو علم الإنسان و هي كلمة من أصل يوناني حيث Arthropos يعني إنسانيا و logos تعني علما فيكون هذا العلم مختصا بدراسة الإنسان و علم الأنثروبولوجيا اللغوي يدرس تأثير اللغة على الحياة الاجتماعية .

- **الأدب العربي** : هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن عواطف الانسان و خواطره باستخدام أرقى أساليب الكتابة التي تتنوع بين النثر و الشعر .....الخ.

# الفصل الأول

**تلخيص الفصل الأول :**  
**لمحة عن المجتمع القروي**  
**السوري و ميادين التحليل**  
**الأنثروبولوجيا**

## المبحث الاول : القرية العربية و لمحة عن المجتمع العربي السوري

## • القرية العربية :

إن القرية و الريف السوري هو موضوع الكتاب فهناك عدة روايات تكلمت عن الريف و مميزاته كالأراضي و خصوبتها و قيمتها المادية و المعنوية ،

و الصراعات التي واجهها الفلاح ، و أن هنالك نواقص عديدة في القرية كالخدمات الصحية و المدارس ووسائل النقل و ذكر حاجة الفرد الريفي الى التنقيف الذكري و إحتياجاته الى تجديد هذه الافكارالعصر و كرامة الفلاح تكون في عرضه و عزته و أراضيهِ و علاقته القرين فالنظام الاجتماعي يرتكز حول العائلة المتكونة من عدة أسروإخوة متزوجين في بيت واحد مع رب العائلة الذي هو الوالد فوظيفة كل فرد من الأسرة هي الواجهة التي تدير تلك القرية و الوجهة في ذلك المجتمع القروي هو من يملك الثروات و الأراضي و كثرة الابناء.<sup>1</sup>

لكن وظائف الواجهة و معانيها تغيرت في الريف بتغير الحياة الاقتصادية فالقرية العربية أصبحت قوة طاردة سكانها بسبب تناقص ملكيات الأراضي و تزايد عدد السكان و الفوارق بين الريف و المدينة و الهجرة من الريف إلى المدينة.<sup>2</sup>

إن القرية العربية مرت بتغيرات ملموسة مثل قوانين الاصلاح في مصر و تونس و الجزائر و زيادة المدارس و توسيع شبكات المواصلات ، و إنتشار الأحزاب فذلك ما فتح عقلية الفلاح نحو العناصر الثقافية و الاجتماعية وفق قانون أو ناموس .

<sup>1</sup> محمود عودة ، الفلاحون و الدولة ، دار الثقافة ، 1970 م ، ص 108.  
<sup>2</sup> عز الدين دياب ، التحليل الاجتماعي لظاهرة الانقسام السياسي في الوطن العربي ، حزب البعث العربي الاشتراكي انموذجا ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1993.

**2- لمحة عن المجتمع العربي السوري :**

إن الريف السوري لفتأنظار الكاتب من خلال تطور و حالة بين الأمس و اليوم و المقاصد المستقبلية للقري السورية من حيث التطور النسبي و قد رأى الكاتب إن الرواية السورية ليست مجرد موضوع أو كتابة إنها تعتبر تجربة إنسانية مسبقة تحرك كيان الروائي .

فالدراسة للواقع الاجتماعي تكون بين الروائي وواقعة الاجتماعي و طبعا عملية التأويل تختلف من روائي لآخر.<sup>1</sup>

تعتبر سوريا ذات موقع هام و هي من الأقطار الواقعة في أسيا الى جانب شرق البحر المتوسط و مساحتها 18.517.971 مليون هكتار اي 6 ملايين اراضي زراعية و تبين أن الريف يحتوي على نسبة عالية من سكان سورية في الريف السوري مثل باقي الأرياف العربية في تقدم ووعي الفلاح يزداد تدريجيا فقد لعب قانون الإصلاح دور هام في المساهمة الايجابية للفلاح في سورية اليوم.

و اذا كانت المؤشرات التي تقدمها للمحة و الساكنة في جوانبه القرية الى قرية المستقبل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن خلدون ، المقدمة ، تحقيق د. علي عبد الواحد وافي ، ج1، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، 2006، ص 221-222.  
<sup>2</sup> د. حسام جاد العرب ، جغرافية العالم العربي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005م ، ص 235.

## المبحث الثاني : ميادين و أهداف و التحليل الانثروبولوجي

## 1. ميادين التحليل الانثروبولوجي

إن زيادة العلوم و تطورها مستمر فقد أشار كاتبنا إلى تطور الجامعات و مراكز البحث العلمي و عن كل ما يبدعونه و يخترعونه و ذلك أمام و على البحث العلمي الذي أصبح على الجامعات إعادة النظر فيه و في كلياته لدراسة المواد و علاقة الطالب لأستاذ<sup>1</sup>، و التحديات التي يوجهها هذا البحث العلمي المادية و المعنوية، و يأخذ العلاقة بين الجامعة و المجتمع و مصادرها من العلوم التي تطرقوا اليها هو التحليل الانثروبولوجي له عدة ميادين بحث فيها .

إن التحليل الانثروبولوجي يبدأ بالنص الانثروبولوجي و مهما كان نوع هذا النص يعطي رايه من خلال الدراسات الانثروبولوجي في المجال النظري و العقلي و يكون كدراسة ( ايفانزبريتشارد ) لقبائل النوير جنوب السودان الذي عمل على معرفة الحقيقة الاجتماعية و الظواهر التي عاشتها باستعمال القراءة النظرية و عقلية و كقول (بريتشارد) على ظاهرة البقرة في مجتمع النوير ووظائفها الاجتماعية و الثقافية دلالة على الزعامة و القيمة الاجتماعية للمرأة من الله ، الأزواج و يعتبر النسق السياسي هو الذي يعطي هوية سياسة لهذا المجتمع.<sup>2</sup>

تطرق الكاتب الى تحليل الانثروبولوجي و اشتراكاته مع الدراسات النقدية للنص بالنظر للمفاهيم لدراسات الجديدة لمعرفة حقائق الدين .

<sup>1</sup> ايفانز بريتشارد ، الانثروبولوجيا الاجتماعية ، ترجمة د. احمد ابو زياد ، مطبعة م.ك ، الاسكندرية ، 1958 م.

<sup>2</sup> د. عز الدين دياب ، من اجل مدرسة عربية في الأنثروبولوجيا النقدية ، الفكر السياسي ، اتحاد الكتاب العرب ، العدد (20) ، 2004 ، دمشق .

**3 - أهداف التحليل الأنثروبولوجي:**

يرى الكاتب أن للتحليل الأنثروبولوجي أهداف كثيرة و مختلفة حسب المنهجيات و يعتبر من العلوم الانثروبولوجي التي تعمل على محادة الادب في موضوعاته و كل دراسة علمية تخصصه تسمح القيام بتحليل دقيق من خلال تطبيقه من قبل الباحثون و اختلافاتهم.<sup>1</sup>

إن هدف التحليل الانثروبولوجي في نظر الكاتب هو معرفة ماذا يريد صاحب الرواية أن يقول ، و يعتبر من أهم مواضيع الانثروبولوجيا.

أمام واقع الجامعات العربية يجب على هيئة التدريس و الخبراء بدقة وظائف الجامعات و النظام التعليمي التي ننظر على أساس التحديات التي تواجه الامة<sup>2</sup>

يرى الكاتب أن هنالك اختلاف بين التحليل الانثروبولوجي و التحليل الاجتماعي و يكمن ذلك من حيث البحث في الرواية و النصوص الأدبية فالتحليل الأنثروبولوجي يريد الإجابة عن الأسئلة عنها و فرضيات و معرفة دلالاتها و استخراج القيم و المفاهيم منها و هو يعتبر علم ابداعي في ميدان التحليل الادب و معرفة اختياره المواد الخاص به و رواياته .

و ما جعل التحليل الانثروبولوجي فيه الى الأدب في نظر الكاتب هو تواجد الريف في الريف في الرواية العربية ، و باكتشاف الاستمرارية و الإنقطاع في الهياكل الاجتماعية و الثقافية داخل الادب.

<sup>1</sup> د. مادلين نصر ، التطور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر ، 1952-1970 م ، دراسة في علم المفردات و

الدلالة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، بيروت ، ص 38.

<sup>2</sup> د. محمد نجيب بوطالب ، سيبيولوجيا القبلية في المغرب الاقصى ، مركز دراسات الوحدة العربية و سلسلة اطروحات الدكتوراه ، بيروت 2002- ص 75.

**4-التحليل الأنثروبولوجي و الجامعة العربية:**

إنما تحدث عنه الكاتب حول موضوع الكتاب هو عبارة عن محاولة إنتقال علم الأنثروبولوجيا و تطابقاته حول ما نراه و نلمسه في هذه الحياة للقيام بالتفسير الصحيح له.<sup>1</sup>

و قد ذكر أيضا الغلاف الذي أن بين العلماء و الانثروبولوجيا ، فقد شغل التحليل الانثروبولوجي نفسه بقضايا الثقافة ، و ما راه صعب هو تدخل السلطة السياسية في شؤون الجامعة و هذا ما جعل الامر صعب خصوصا تدخلها في سياسة الأبحاث و ذلك بأن تكون الجامعة متجاوبة مع اتجاهاتها السياسة و الاجتماعية حتى و إن كانت مخالفة لحقائق الحياة الانسانية .

لقد سلط الكاتب الاضواء و إخراج راس مشكلات البناء الاجتماعي عملية جامعية ووطنية و قومية و جعلها محل اهتمام<sup>2</sup>، و قد دعى الى تعميق في دراسة الابحاث الانثروبولوجي و تطوير اتجاهاتها و مناهجها المتعلقة بالتحليل الانثروبولوجي للأدب العربي و ذلك من أجل جامعة عربية جديدة بمهامها في إيطار المصيريين الجامعات العربية و المجتمع العربي .

<sup>1</sup> ادم كوبر ، الثقافة الانثروبولوجي ، ترجمة : تراجي فتحي ، مراجعة د. ليل الموسوي ، عالم المعرفة الكويت ، رقم 349 ، مارس 2008 ، تقديم ص 8.

<sup>2</sup> د. عز الدين دياب ، نحو الجامعة عربية للمستقبل ، المرجع المذكور سابقا ، ص 16- ص 36.

تطرق الكاتب إلى حقيقة العلاقة بين الريف و المدينة في الحياة الاجتماعية و النظرة التي تكون بين أهل الريف و المدن ،<sup>1</sup> أي كهدف ينظر كل فرد منهما الى الآخر ؟ و هل هذه النظرة متساوية و متطابقة أم غير ذلك ؟

أي كان من الضروري في نظر كاتبنا أن يلتفت البحث الانثروبولوجي إلى هذه القضايا و حضورها في النص الادبي .

إن تحليل الانثروبولوجي ليس له مهام محددة حسبما ذكره الكاتب بل هو ينظر إلى الظاهرة التي يعالجها النص الادبي داخل البناء الاجتماعي الذي يكون بينهما و بين بقية الظواهر البنائية.

و للتحليل الانثروبولوجي للأدب العربي أنواع متعددة و اتجاهات كثيرة و له أليات في التحليل و التفسير خاصة به.

<sup>1</sup> د. عز الدين دياب ، المسرح العربي من التحريض الى التهريج ، كاسك يا وطن ، مجلة قضايا عربية ، بيروت ، لبنان عدد (12) كانون الاول ، ديسمبر 1980 ، ص 89-102 ، و ستشر كملحقة في هذا الكتاب .

## المبحث الثالث: إشكالية المفاهيم في العلم الانثروبولوجي و اتجاهاته

## 1. إشكالية المفاهيم في العلم الانثروبولوجي:

ما لفت انظار الكاتب ، هو قلة استخدام المصطلحات و المفاهيم في العلوم الإنسانية جعلته يتوقف أمام هذه المفاهيم التي يستخدمها في أبحاثه و دراساته و وضع تعريف لها ب تفكيك و تدقيق المفردات اي مفردات التحليل الانثروبولوجي الادب .<sup>1</sup>

وقد حاول بفضل هذه المفردات و قد توصل الى نتائج دقيقة و عميقة حول ما يدور في المجتمع من مشكلات و عراقيل و معرفة طبيعة العلاقة بين الأدب و المجتمع و من مضامين المفاهيم التحليل و معناه.<sup>2</sup>

التحليل : حلل الشيء أي رجعته الى عناصره ، يقال حلل الدم و حلل البول و قال حلل نفسية فلان و أيضا التحليل (analyse) رد الشيء الى عناصر المكونة له مادية أو معنوية .

التحليل الانثروبولوجي (anthropologies) و تعني علم الانسان من حيث أنه كائن فيزيقي و اجتماعي و يتفرع منه عدة علوم الفيزيقيية و الاجتماعية و ثقافية .

أن هنالك علمين ذكرهما الكاتب علم الانثروبولوجيا و علم الاجتماع و كلاهما يدرس المجتمع باتجاهاته و أدواته الخاصة ، و لكن الانثروبولوجيا العامة عنيت بمشكلات معنية في الحياة البشرية و الإنسانية .

<sup>1</sup> د. احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، انجليزية ن فرنسي ، عربي ، مكتبة لبنان ، بيروت - 1977 ، ص 18-19.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، 1992 ، القاهرة ، ص 168.

لم يستطع علم الإجتماع التقليدي أن يستوعب المشكلات التي جاء بها الرحالة و المبشرون و ضباط الإدارة الذين عملوا في المستعمرات الامريكية و أيضا المستعمرات الافريقية كما في كتابات اميل دور كهايم.<sup>1</sup>

الانثروبولوجيا : علم الإنسان تتكون من كلمتين (anthropologies) و معناه الإنسان و (logos) العلم<sup>2</sup> و هو العلم الذي يدرس الظواهر ليقولها من خلال معانيها التي يضعها.

<sup>1</sup> د. محمد عبده ، الاتجاه السوسيو/ انثروبولوجي في دراسة المجتمع ، وكالة المطبوعات الكويت ، عام 1986 ، ص 7-8.

<sup>2</sup> م. عبده محجوب ، المرجع السابق ، ص 8-9-10.

**II. الاتجاهات الأنثروبولوجية:**

ذكر الكاتب الباحث الذي يعتمد على الاتجاه الوصفي التحليلي للنص الادبي و الاختلاف في توجهاته عن الباحث الوظيفي و التاريخي و المقارن و النفسي . و كذلك<sup>1</sup> في إستخلاص النتائج و الأغراض وكذلك من خلال رواد لمعرفة الشعوب مثل ( مورغان ) .

فقد شكلت اتجاهات الانثروبولوجيا و تطورت بين العلماء بفعل الصراع و الاختلاف .

إن الذي يقود التحليل و يوجهه و يعلي من مصداقيته في منظور الكتاب هو " المنهج "<sup>2</sup> لأنه يلعب دور المرشد للباحث الانثروبولوجي قراءته للنص الادبي و هناك اتجاهين ذكرهما الكتاب :

- 1- **الإتجاه الوظيفي** : و هو شائع الاستعمال من قبل علماء الانثروبولوجيا خاصة في الولايات المتحدة الامريكية فهو من أهم الاتجاهات و أكثرها انتشار و استعجالا في الدراسة الفعلية .
- 2- **الإتجاه المقارن** : يعد من الاتجاهات الرئيسية و هو شائع ايضا و تحدد و خليفته الأولى في إجراء دراسات مقارنة بين المجتمعات .

<sup>1</sup> د. احمد ابو زيد البناء الاجتماعي ، مدخل لدراسة المجتمع ، المفهومات ، ط5 ، 1976 ، ص 92 .  
<sup>2</sup> د. فتحية محمد ابراهيم ، أ . مصطفى حمدي الشنواني ، مدخل الى مناهج البحث في علم الانسان ، الانثروبولوجيا ، 1988 ن الرياض ، ص 115 .

## المبحث الرابع : أنواع التحليل الانثروبولوجي للأدب و المجتمع

## 1. أنواع التحليل الانثروبولوجي

بما أن التحليل الانثروبولوجي للأدب في هذا الكتاب يحصر مهامه التحليلية في النص الروائي فيرى الكاتب أنواع التحليل الأتية هي الأقرب و أكثر فائدة في التحليل الانثروبولوجي للرواية،<sup>1</sup> و قد ذكر أربع أنواع من هذه التحاليل و المتمثلة في :

- 1- **التحليل الوظيفي البنائي** :يقوم ( راد كليف براون ) يمثل شبكة العلاقات الاجتماعية الفعلية التي تقوم سائر الاشخاص في المجتمع.
- 2- **الوظيفة و دورها البنائي** : فعل اجتماعي تقوم به العناصر البنائية التي يتكون منها البناء الاجتماعي .
- 3- **منهج تحليل المضمون** : و هي المناهج التي تحلل النصوص و المقالات السياسية و العقائدية،<sup>2</sup> وله مكانة في الفكر الاجتماعي .
- 4- **الادب** : المعنى المقصود هنا هو ما يطلق على مجموعة الكلام الجيد النثر أو شعر فهو ينقسم الى ثلاث الادب القديم – المحدث- الحديث . و أجناس النثر من المقال و القصة و القصيرة و الطويلة و الرواية.

<sup>1</sup> د. حسن الساعاتي ، تصميم البحوث الاجتماعية ، نسق منهجي جديد ، دار النهضة العربية ، لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص 5-7.

<sup>2</sup> عمر فروخ ، تاريخ الأدب العربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ن ط2 ، ج1 ، 1969 ، ص 42.

**II. الأدب و المجتمع**

إن العلاقة بين الأدب و الحياة في نظر الكاتب تتنوع و تتوزع بين الأدب ملتزم بقضايا المجتمع و العلاقة بين الادب و مجتمعه بكل أحداثها.<sup>1</sup>

إن مهمة التحليل الأنثروبولوجي هي الغوص في أعماق هذه العلاقة فهي التي تجعله يرى بعين تحليلية دورها في النص الادبي ، و ما أتى به من جديد و مسلماته العقائدية و الفلسفية و نظرته للإنسان.

إن التأثير المتبادل بين المجتمع و الادب الذي ذكره الكاتب له حضوره و مكانته في ان يقود التحليل الانثروبولوجي كلمته فيما اذا كان الانتاج الاديبي على جانب كبير من الاهمية من وجهة نظر العلم الاجتماعي الانثروبولوجيا ، من خلال رصده لمستويات التأثير المتبادل بين المجتمع و الأدب و فهم سيرورة التغيرات التي تميز بها المجتمع و انعكاسها في الأدب ، فالأدب كينونة عضوية اجتماعية نفسية فإنه يتأثر بمجتمعه و يؤثر في الوقت نفسه .

<sup>1</sup> السيد يسين ، التحليل الاجتماعي للأدب ، دار التنوير للطباعة و النشر ، 1983 ، ص 119-120.

## المبحث الخامس : العلاقة بين التحليل الانثروبولوجي و خارطته

## 1. العلاقة بين التحليل الانثروبولوجي و العلوم الانسانية

تكلم الكاتب عن العلاقة بين التحليل الانثروبولوجي و العلوم الانسانية بالقول أنه تطور للاستغلال و انفصال الانثروبولوجيا عن العلم الاجتماعي على مستوى النظر و الدراسات الفعلية التطبيقية .

إن التلازم بين البنية الاجتماعية من ناحية و الأدب من ناحية كان لها دورها في تعزيز الصلات بين علم التحليل الانثروبولوجي و العلوم الانسانية و ذكر ما يعانیه المجتمع<sup>1</sup> و التحليل الانثروبولوجي عرف بتجاوزه الداعم بتجاوزه الداعم لحدود الأكاديمية و التقايس مع المجتمع بكل انشطته.

إن الانسان كائن حي يمارس أنشطته البنائية و سلوك اجتماعي في حياته اليومية يشكل المشترك بين كل العلوم الانسانية .

إن علم الانثروبولوجي عندما درس و تراكمت معارفه في الإنسان و سلوكه الاجتماعي و النفسي و السياسي،<sup>2</sup> إنشاء مجموعة من العلوم الانثروبولوجية :

مثل الانثروبولوجية الطبيعية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية و الاقتصادية و كلها لها جانب الذي يتخصص فيه و يحلله و يفسره.

<sup>1</sup> د. صلاح فضل ، منهج الواقعية في الابداع الأدبي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 2003 ، ص 190.  
<sup>2</sup> د. احمد الخشاب ، دراسات أنثروبولوجية ، و اثولوجية ، ط2، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1964 ، ص 84.

**2- خارطة أسئلة من الأنثروبولوجي و العلوم الإنسانية**

إن الأنثروبولوجيا الرواية تتطلب تحليل الانثروبولوجي يفرض خارطة من الأسئلة التي تطرح نفسها و يمضي للإجابة عنها / و الأسئلة التي تحمل البرهنة على نفسها و الاجابة الدقيقة<sup>1</sup>.

إذ تبدأ الأسئلة و يبدأ وصفها في مكانها المحدد لها في خارطة الأسئلة التي ستقود التحليل من أوله الى مبتغاه من الروائي و من المؤلف .

و يضيف الكاتب بدافع منهجي السؤال ، التساؤل : ماذا يعمل البطل ؟ و الى أي فئة اجتماعية ينتمي ؟ وهل مجتمع البطل و الشخصيات الرواية ينتسبون الى مجتمع القري الدموية .

و تتسم الأسئلة بطابعها الاحتمالي ما هو محل الرواية و مكانتها من قاعدة او معيار إشارتها للأسئلة و النقد الاديب<sup>2</sup>.

فإن خصوصية التحليل الانثروبولوجي جاءت من دقائق البناء الاجتماعي التي تكون في الرواية.

<sup>1</sup> د. احمد ابو زيد ، البناء الاجتماعي ، مدخل لدراسة المجتمع ، ج 2 ، الأنساق ، ط 2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،

1967 ، ص 416-561.

<sup>2</sup> د. عز الدين دياب ، التحليل الاجتماعي لظاهرة الانقسام السياسي في الوطن العربي ، " حزب البعث العربي الاشتراكي انموذجا المرجع السالف الذكره ، ص 412-462.

## الفصل الثاني

**تلخيص الفصل الثاني :**  
**خطوات على طريق التحليل**  
**الانثروبولوجي**

## المبحث الاول : خطوات على طريقة التحليل الانثروبولوجي

## رواية الطريق الى الشمس - " تشرقة ال المر "

مقدمة في متن النص المشاهد :

يبدأ الكاتب في ذكر قرية الريحانة و في وصفها اهلها و موقعها الجغرافي و تسلط الاضواء على الحياة الاجتماعية في تلك القرية و أبرز معالم الحياة فيها و المتمثلة في نشاط الناس الاجتماعي و قوة التضامن التي بينهم و تبين الأدوات التقليدية المستخدمة في حياتهم اليومية و أيضا حياتهم البسيطة من عدم توفر الكهرباء و الطرقات و البيوت العادية.<sup>1</sup>

و تكلم أيضا عن عزيز المر و وصف وسامته و جمال بدنه و قيمة الخلافة و شجاعة و تقدم عمره العقلي عن عمره الزمني و تدور الأحداث حول دخوله في علاقة حب ثلاث بنات و تتدخل فيه قيم العيب<sup>2</sup> و الحلال و الحرام و هناك تنقبض لعزيز إلا و هو شعيب و يستمر الصراع لأن شعيب كان شاويش الإدراك. كما لاحظ الكاتب أن المشاهد كما يراها التحليل الانثروبولوجي بأنها أنماط من السلوك أصحاب المركز القانون البنائي الذي يقول " أن تغير الأدوار يتبعه اختلاف في المكانة و الوظيفة".

<sup>1</sup> د. خليل موسى ، ملامح الرواية العربية في سورية ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2006 ، ص 47.  
<sup>2</sup> بدر الدين السباعي ، أضواء على الرأسمال الاجنبي في سورية 1850-1958 ، دار الجماهير ، دمشق ، 1957 ، ص 4.

## المبحث الثاني : في نوع و توصيف الرواية

## 1. في نوع الرواية

تكلم الكاتب عن الرواية و مضامينها و ذلك في تنوع الموضوعات و الأحداث و اختلاف الأهداف و تعدد غياتها خاصة حول شان الروائي في طرائقه و أساليب في بناء المشاهد و قدراته على بناء هذه المشاهد.<sup>1</sup>

و ذكر وجهة نظر النقاد و أساتذة الأدب و عملهم على تصنيف الجنس الروائي و دور المكان و بجعله موضوعا للرواية .

إضافة الى ثقافة الكتاب وما يمر من ظروف و أحوال و معاناة فكرية و سياسة وما ركز عليه الكاتب بجعل من التحليل الانثروبولوجي خطوة باتجاه وضع علامة على تاريخ الحياة في الريف السوري و الحوار الداخلي للناس فردا و جماعة ليستخلص معالم الشخصية الاجتماعية القروية.<sup>2</sup>

إن صاحب الكتاب إعتاد على دراسة التغير الاجتماعي و الثقافي في القرية ، السورية و قد أشار الى كل تلك المعطيات عن الحياة الاجتماعية في القرية السورية ، و ذلك لمعرفة حياة القرية من داخل من مظاهر اجتماعية و كيف يحيا مجتمع القرية .

<sup>1</sup> مهدي المنجرة ، الحرب الحضارية الاولى ، مستقبل الماضي و ماضي المستقبل ، ط3 ، عيون الدار البيضاء ، 1998 ، المقدمة .

<sup>2</sup> مالك بن نبي ، الصراع الثقافي في البلاد المستعمرة ، بيروت ، دار الشرق ، 1967 .

## II. توصيف الرواية

تجنب الكاتب عن عمد الدخول حول تصنيف الرواية السورية ، و إنما قام بتفحص رواية عبد الكريم ناصيف الثلاثة " الطريق الى الشمس -تشرية ال المر " فهو الجزء المهم في التحليل الانثروبولوجي و نتجه الكاتب حول هذه الرواية و ذكر أحداثها و تشخيصاتها بهدف معرف الحياة الاجتماعية<sup>1</sup>.

فالرواية تأخذ بمشاهدها و صورها و الأحداث و الشخصيات ، و رواية الطريق الى الشمس تحكي عن القرية بكل تجلياتها ، كما قد روبرت رد فيلد تعريف للقرية بأنه النموذج له طريقة معينة في الحياة تعتمد اساسا على تعريف الزراعة أما المجتمع القروي فإنه نموذج أو طبقة غير محددة تماما

و هذا غير منطبق على القرية السورية لان تنطبق عليها مقاييس المتمثلة في :

- أ- الأرض من حيث المساحة .
- ب- توزيع الملكية من حيث الملاك و المأمورين الارض و العاملين .
- ج- السكان من حيث تزايدهم و تناقصهم .
- د- العائلة باعتبارها احد اقسام تشكل النظام القروي.

و حسب علم الانثروبولوجيان القرية السورية متغيرة قبل حرب سفيربرلك و بعد هذه الحرب<sup>2</sup> و يضع لها مضمون يتجلى بالمشاهد في خلد.

<sup>1</sup> حول موضوع القرية المتغيرة يرجى الرجوع الى كتاب الدكتور : محمد عاطف غيت ، دراسات في علم الاجتماع القروي ، دار المعارف ، مصر ، 1967.

<sup>2</sup> المجتمع القروي و ثقافته ، ترجمة فاروق محمد العادلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975 ، ص 86-90.

## المبحث الثالث: أهمية المشاهد و النظم و ظواهر الرواية

## 1. أهمية المشاهد في التحليل الانثروبولوجي للرواية

يستفسر الكاتب عن المشاهد / السيناريو و توظيفه في التحليل الانثروبولوجي للرواية محل الدرس و التحليل ، فيحلل ما فيها من موضوعات و قضايا للقيام بوضع معاني سليمة و صحيحة لتلك القضايا ،<sup>1</sup> و أصبح التحليل الانثروبولوجي بعيد قراءة المجتمعات قراءة جديدة .

إن التحليل الانثروبولوجي كان مهتم بتزايد سرعة و عمق التغير الجاري في الإنتاج و الاتصال بين الامم و التكيف بين القيم الاجتماعية و السياسية في دائرة تحويل الفكرة الى عمل .

لقد وجب التحليل الأنثروبولوجي أن دور المشاهد ( السيناريوهات ) فوائد كثيرة منها التأثير على الشخصيات الاجتماعية و التغيرات البنائية العمل على تفكيك النص الأدبي الى عناصر ، و قد علم أيضا أن السيناريوهات منها المركب و منها البسيط و التي تكون القائمة على الحدس كالخيال الاجتماعي و التي تكون بالتصور المنطقي .

من خلال تلك المواصفات لسيناريوهات و المشاهد فإنه يشكل العين التي يرى بها من خلال مجتمع القرية .

يقوم الكاتب بوضع مجموعة من المشاهد المتمثلة في اثني عشر مشهدا حول قرية الريحانة بوصفها ووصف سكان تلك القرية و المصاعب التي مروبها و كذا ملخص نهاية لتلك قصة المشاهد.

<sup>1</sup> الفين توفلر ، حضارة الموجة الثالثة ، ترجمة : عصام الشيخ قاسم ، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، ط1، 1990 ، ص 14.

## النظم و الظواهر المستخلصة من الرواية

إن المعطيات الموجودة في المشاهد إن النسق الاقتصادي في قرية الريحانة خاصة رئيسية تتمثل في ما يسمى بعلم الاقتصاد فيتوجب الكاتب الى ذكر الاكتفاء الذاتي لتلك القرية و مستلزماتها و على ماذا كانت تعتمد وصف الاسرة و كمية الانتاج الذي كانت تعتمد عليه ووظيفة كل فردلهذه الاسرة و مهام كل شخص،<sup>1</sup> و زواج الاقارب المنتشر و ذلك المحافظة على بنياتها القربى و ملكية الأراضي .

و هناك جانب الوظيفة الاقتصادي و دور كل فرد بعملية الضبط الاجتماعي الذي تقوده القيم و الأعراف الدينية و الاجتماعية ، و عادة الختان و الخطبة بالنسبة للتحليل الانثروبولوجي يقوم بوصفها بالمحددات و المؤشرات.

أثناء دراسة الكاتب و تحليله للرواية من خلال مشاهدتها السابقة أن العائلات

و الأسرة تنتقل معها جوانب من التراث و الأمثال الشعبية و غيرها .

و أيضا لاحظ الوظيفة الثقافية تعزز من قيم البطولة و تعلي قيمتها داخل القيم الأخرى،<sup>2</sup> و يفيد التحليل الانثروبولوجي معنى الثقافة الشفاهية هي حياة القرية.

ما قدمه التحليل الانثروبولوجي عن وظائف الاسرة في القرية و القيم الحاكمة لها ما هو في الحقيقة أكثر من مؤشرات و مقدمات.

<sup>1</sup> د. علي محمود السلام الفار ، الانثروبولوجيا الاجتماعية ، الدراسات الحقلية في المجتمعات البدائية و القروية و الحضرية ، ط5 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1982، ص 287-317.

<sup>2</sup> د. عادل فريجات ، الخطاب و تقنيات السرد في النص الروائي السوري المعاصر ، سلسلة دراسات (5) ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2009 ، ص 91.

## المبحث الرابع : المحددات الثقافية / الاجتماعية

## 1. المحددات الثقافية / الاجتماعي في رواية القرية - " تشريفة آل المر "

يبدأ الكاتب بالتنويه عن الفرق بين نظرية الثقافة ، الانثروبولوجيا الثقافية ، فاعتبر نظرية الثقافة تكون معنية على وجه الدقة بالعلاقات بين الأنشطة الإنسانية الكثيرة و المتنوعة ،<sup>1</sup> أما الانثروبولوجيا الثقافية تعاملت على إنها ظاهرة اجتماعية ينتجها المجتمع من خلال استجابة و التحديات التي تواجهه في حياته.

إن الثقافات المتقدمة في المجتمعات المتطورة تعلي من قيمة الاختصاص و دقة لكل في المجتمعات الأقل تطورا فالعكس يضعف التخصص و رغم تغير الحضرات و الحصور إلا أن الألفاظ اللفظية تبقى الفاظ الفضية و الحرية .

تعتبر الثقافة عند انور عبد الملك هي تحليل ظاهرة اجتماعية ، نفسية تحتل مكانتها في عقول الافراد .<sup>2</sup> و قدمت لنا الرواية موضوع التحليل الانثروبولوجي دلائل عدة أن المجتمعات تخلت عن العناصر الاجتماعية و مادية على قلتها و اكتسبو عناصر ثقافية مادية اجتماعية جديدة.

<sup>1</sup> د. زكي نجيب محمود ، تجديد الفكر العربي ، بيروت ، دار الشروق ، 1971 ، ص 177 .  
<sup>2</sup> د. انور عبد الملك ، دراسات في الثقافة الوطنية ، دار الطليعة ، لبنان ، بيروت ، 1967 ، ص 131 .

## .II المحددات الثقافية / الاجتماعية

يقوم الكاتب بذكر بصفة عامة الأحداث التي جاء بها الروائي عبد الكريم ناصيف في روائية ( تشريفة ال مر ) و بأنه إقحم مشكلات الريف في رواية ، ومن خلال ذلك بأخذ التحليل الانثروبولوجي على نفسه بكيفية التي قدم الروائي من خلالها الأحداث و الوقائع دون الزخرفة و التجميل و التصنع و قوة لإنتماء لديه هي امام مسؤولية تقديم الحقائق الاجتماعية و الثقافية و السياسية لتلك الحياة<sup>1</sup>.

و نرى أن المبدع الحقيقي ليس محقه أن يغير الشخوص التاريخية لتلك القرية التي يتحدث عنها<sup>2</sup>، و أن التحليل الانثروبولوجيا لا يقبل تحت تأثير و المساس بتلك الشخوص .

يرى الكاتب أن الروائي إبداع بتفاعله الدائم مع مجريات الحياة في القرى السورية و ذلك لقوة إنتمائه الى الريف بذكر صعوبات الفلاح و جشع الملاك الكبار

و طغيانهم و كيف كانت قيمة الشخص متدنية و قائمة على القهر و الاستغلال .

<sup>1</sup> المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم ، 1992 ، القاهرة ، ص 139 .  
<sup>2</sup> د. احمد عثمان : اقاويل الشيطان عزازيل ، و أخطاء في التلقي ، مجلة الهلال ، مايو/ مارس - 2009 ، القاهرة ، ص

## المبحث الخامس : خصائص و نتائج الكتاب

## 1. خصائص المحددات الثقافية / الاجتماعية

استمر الكتاب في توضيح وجه نظر التحليل الانثروبولوجي من ناحية الثقافية فاعتبرها المحدد الرئيس للشخصية تميزها عن التشخيصات الاخرى، فالخصائص الثقافية تساعد في التنشئة الاجتماعية و لها نسيجها المتكامل و المتداخل.<sup>1</sup>

و تدلنا التغيرات التي يمر بها البناء الاجتماعي أن القرية السورية تمر بمرحلة انتقالية غير المستقرة فأحداث الرواية تبين لنا ذلك و أنها لم تصل إلى درجة من الاستقرار و الثبات النسبي. و تبين لنا الدراسات الأنثروبولوجية الحقلية التطبيقية عن القيم كما هي بين وفي سلوكهم الاجتماعي،<sup>2</sup> و أيضا بينت لنا الدراسات الانثروبولوجيا الحقلية ان التغير في القيم ليس على نسبه واحدة .

و هنالك دراسات كثيرة عن معالم الشخصية الاجتماعي القروية و نأخذ بعض الملامح الرئيسية المتمثلة في الحرية و معلم الكرامة ، و الانتماء للوطن و معهم الشجاعة و الصبر و أخيرا الايمان اي الإيمان القروي بالله يعود لطابع وظيفة الحياة و العمل في الحقل و أيضا الاهتمام بالدين .

<sup>1</sup> د. جمال حمدان ، شخصية مصر ، كتاب الهلال ، 1973 ، القاهرة ، ص 14.

<sup>2</sup> د. عاطف وصفي ، الثقافة و الشخصية / الشخصية المصرية التقليدية و محددها الثقافية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ط1 ، 1975 ، ص 71-79.

**II. النتائج التي توصل إليها الكاتب**

هناك نتائج عديدة توصل إليها الكاتب و الكتاب المتمثلة في :

- 1- القرية سورية مثل كل القرى العربية لكنها ظاهرة بنائية متغيرة لا ترتقي في مستوى تغيرها الى القرى و الأرياف في المجتمعات الصناعية.<sup>1</sup>
- 2- توصل التحليل الانثروبولوجي على أن معالم الشخصية الاجتماعية للقرية تتغير بشكل محدود وقت استجابت للتحديات التي تواجهها .
- 3- تبين ان التأثير و التأثير المتبادل بين الثقافة الريف السوري و ثقافة البلدان المتقدمة يتم لصالح ثقافة تلك البلدان .
- 4- نهب الملاك الكبار و السماسرة و التجار ثروات الريف وترحيله الى المدينة ليصرف في العمران الشخصي لهم و ذلك ما تسبب في استمرارية تخلف القرية و عدم تطورها و تنميتها .
- 5- لقد قام التحليل الانثروبولوجي بوضع معاني لبعض المفاهيم و المصطلحات التي وردت في الرواية و تطبيق العلم الانثروبولوجي على ما شاهده في الحياة الاجتماعية للقرية.
- 6- تشاؤم المجتمع القروي من ولادة المرأة و ذلك ارادتهم بإنجاب الرجال لأنهم أساس القوة و من مكونات القوة الاجتماعية و المعنوية و مكانة الاسرة.
- 7- زواج المقايضة و الذي كان يتم بين الأسرة المركبة سواء ذات قريب الذي كان منتشر بكثرة او حتى الاسر التي به ونقرى. و تسمية القرية التي كانت في معظم الاحيان تسمى بأسماء العائلات التي كانت تسكنها .
- 8- ظاهرة التأثير البدوية التي أشار إليها الكاتب و إنها لا تعتبر عملية قتل او جريمة بنسبة لأهل البدو إنما هي عبارة عن نظام اجتماعي تعبر عن القوة و الجاه لأن الإعتداء على أي فرد من القبيلة هو الإعتداء على القبيلة كلها.
- 9- تجسد الوعي سواء سياسي او اجتماعي او معرفيا في الحديث عن الحرية بين عزيز و اقرنه في القرية الريحانة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د. علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، العراق ، بغداد ، مطبعة العاني ، 1965 ، ص 284-287.

كل شيء في حالة تغير غير متوقعة في الحياة الريفية مع الحياة الحضرية. ينوه التحليل الانثروبولوجي إعتقاداً على المنهج البنائي الوظيفي بأنه سيأخذ من المشاهد العناصر البنائية التي لها علاقة مباشرة بالشخصية .

<sup>1</sup> توفيق الدكتور الوردى طويلة امام طاهرة الحي و الزقاق في كتابه ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، و تحدث عن منشأ ظاهرة ، صراع الأحياء ، ص 292-298.

الختامة

## الخاتمة :

و في الختام لا يسعني القول الا الحمد لله الذي وفقني لإنهاء هذا البحث بعد المجهود الذي قدمته ليكون فائدة للأخرين أرجو أن ينال رضا المشرف حيث توصلنا من خلال هذا العمل النتائج التالية و هو أن هذا الكتاب يسعى الى ان يجعل من إحدى الروايات السورية ... رواية القرية موضوعا للتحليل الانثروبولوجي في مرحلة من المراحل الاجتماعية التي مر بها الريف السوري تصويرا للبطل التراجيدي الذي تعلق عليه الآمال و الغايات فالأنثروبولوجيا تقوم بدراسة كل ما في الرواية من أحداث و صراع اجتماعي و حب و هموم و معاناة من أجل أن تقول كلمتها في عالم الرواية . و أن نستخلص منه كل ما يفيد التحليل الانثروبولوجيا في الوصول الى غاياته و الى النتائج التي يسعى اليها.

# قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- 1- الخشاب أحمد ، دراسات أنثروبولوجية ، و اثولوجية ، ط2، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1964.
- 2- إبراهيم فتحية محمد ، أ . مصطفى حمدي الشنواني ، مدخل الى مناهج البحث في علم الانسان ، الانثروبولوجيا ، 1988 ن الرياض.
- 3- ابن خلدون ، المقدمة ، تحقيق د. علي عبد الواحد وافي ، ج1، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، 2006.
- 4- أبو زيد أحمد ، البناء الاجتماعي ، مدخل لدراسة المجتمع ، ج2 ، الأنساق ، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1967.
- 5- أبو زيد أحمد ، البناء الاجتماعي ، مدخل لدراسة المجتمع ، المفهومات ، ط5 ، 1976.
- 6- بدوي احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، انجليزية ن فرنسي ، عربي ، مكتبة لبنان ، بيروت - 1977 .
- 7- بريتشارد ايفانز ، الانثروبولوجيا الاجتماعية ، ترجمة د. احمد ابو زياد ، مطبعة م.ك ، الاسكندرية ، 1958 م.
- 8- بن نبي مالك ، الصراع الثقافي في البلاد المستعمرة ، بيروت ، دار الشرق، 1967.
- 9- بوطالب محمد نجيب ، سيسيولوجيا القبلية في المغرب الاقصى ، مركز دراسات الوحدة العربية و سلسلة اطروحات الدكتوراه ، بيروت 2002.
- 10- حمدان جمال ، شخصية مصر ، كتاب الهلال ، 1973 ، القاهرة 14.
- 11- دياب عز الدين ، التحليل الاجتماعي لظاهرة الانقسام السياسي في الوطن العربي ، " حزب البعث العربي الاشتراكي انموذجا المرجع السالف الذكره .
- 12- دياب عز الدين ، المسرح العربي من التحريض الى التهريج ، كاسك يا وطن ، مجلة قضايا عربية ، بيروت ، لبنان ، عدد (12) كانون الاول ، ديسمبر 1980 ، و ستنتشر كملحقة في هذا الكتاب .
- 13- دياب عز الدين ، من اجل مدرسة عربية في الأنثروبولوجيا النقدية ، الفكر السياسي ، اتحاد الكتاب العرب ، العدد (20) ، 2004 ، دمشق.
- 14- دياب عز الدين ، نحو جامعة عربية للمستقبل .
- 15- دياب عز الدين ، التحليل الاجتماعي لظاهرة الانقسام السياسي في الوطن العربي ، حزب البعث العربي الاشتراكي انموذجا ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1993.

- 16- الساعاتي حسن ، تصميم البحوث الاجتماعية ، نسق منهجي جديد ، دار النهضة العربية ، لبنان ، بيروت ، 1982 .
- 17- الطويلة الوردي امام طاهرة الحي و الزقاق في كتابه ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، و تحدث عن منشأ ظاهرة ، صراع الأحياء .
- 18- عبد الملك أنور ، دراسات في الثقافة الوطنية ، دار الطليعة ، لبنان ، بيروت ، 1967 .
- 19- عبدو محمد ، الاتجاه السوسيو/ انثروبولوجي في دراسة المجتمع ، وكالة المطبوعات الكويت ، عام 1986 .
- 20- عثمان أحمد : اقاويل الشيطان عزازيل ، و أخطاء في التلقي ، مجلة الهلال ، مايو/ مارس – 2009 ، القاهرة .
- 21- العرب حسام جاد ، جغرافية العالم العربي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005 م .
- 22- عودة محمود، الفلاحون و الدولة ، دار الثقافة ، 1970 م .
- 23- غيث محمد عاطف ، دراسات في علم الاجتماع القروي ، دار المعارف ، مصر ، 1967
- 24- الفار علي محمود السلام ، الانثروبولوجيا الاجتماعية ، الدراسات الحقلية في المجتمعات البدائية و القروية و الحضرية ، ط5 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1982 .
- 25- فريحات عادل ، الخطاب و تقنيات السرد في النص الروائي السوري المعاصر ، سلسلة دراسات (5) ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2009 .
- 26- فضل صلاح ، منهج الواقعية في الابداع الأدبي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 2003 .
- 27- كوبرادم ، الثقافة الانثروبواوجي ، ترجمة : تراجي فتحي ، مراجعة د. ليل الموسوي ، عالم المعرفة الكويت ، رقم 349 ، مارس 2008 .
- 28- المجتمع القروي و ثقافته ، ترجمة فاروق محمد العادلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975 .
- 29- محمود زكي نجيب ، تجديد الفكر العربي ، بيروت ، دار الشروق ، 1971 .
- 30- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم ، القاهرة 139 ، 1992 ،
- 31- المعجم الوسيط الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، 1992 ، القاهرة .
- 32- المنجرة مهدي ، الحرب الحضارية الاولى ، مستقبل الماضي و ماضي المستقبل ، ط3 ، عيون الدار البيضاء ، 1998 ، المقدمة .

- 33- موسى خليل ، ملامح الرواية العربية في سورية ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2006.
- 34- نصر مادلين ، التطور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر ، 1952-1970 م ، دراسة في علم المفردات و الدلالة ، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ، بيروت .
- 35- الوردي علي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، العراق ، بغداد ، مطبعة العاني ، 1965.
- 36- وصفي عاطف ، الثقافة و الشخصية / الشخصية المصرية التقليدية و محدداتها الثقافية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ط1 ، 1975.

المُلخَص

## الملخص:

يهدف هذا البحث الى تحليل كتاب التحليل الاثروبولوجيا للأدب العربي الرواية السورية انموذجا للدكتور عز الدين دياب بالإضافة الى كشف قيمة هذا الكتاب الفنية ، و لأجل الوصول الى نتائج المرادة حيث قسمنا بحثنا الى فصلين و كل فصل يحتوي على مباحث حيث جاءت هذه الخطة مطابقة لفهرس موضوعات كتاب التحليل الانثروبولوجي للأدب العربي الرواية السورية انموذجا و من خلال هذا توصلنا الى مجموعة من النتائج من بينها ان هذا الكتاب يسعى الى ان يجعل من احدى الروايات السورية .....رواية القرية موضوعا للتحليل الانثروبولوجي في مرحلة من المراحل الاجتماعية التي مر بها الريف السوري تصوير للبطل التراجيدي التي تعلق عليه الآمال و الغايات ، فتقوم انثروبولوجيا بدراسة كل ما في الرواية من احداث و صراع اجتماعي و حب و هموم و معاناة من اجل ان تقوم كلمته في عالم الرواية و ان نستخلص منه كل ما يفيد التحليل الأنثروبولوجي في الوصول الى غاياته و الى النتائج التي يسعى اليها و بهذا يكون الكتاب التحليل الانثروبولوجي للأدب العربي الرواية السورية انموذجا قد بين انثروبولوجيا و الادب و انه اذا اردنا ان نفهم تاريخنا الماضي في الريف او في المدينة يجب انا نلجأ الى الرواية لان في الرواية يوجد هذا التاريخ

## الكلمات المفتاحية :

التحليل ، الاثروبولوجيا ، القرية العربية ، الرواية ، السورية .

**Résumé :**

Cette recherche vise à analyser le livre, Analyse anthropologique de la littérature arabe, le roman syrien comme modèle pour le Dr Ezz El-Din Diab, en plus de révéler la valeur technique de ce livre, et afin d'atteindre les résultats souhaités, où nous avons divisé notre recherche en deux chapitres, et chaque chapitre contient des sujets où ce plan est identique à l'index des sujets du livre d'analyse. Anthropologie de la littérature arabe, le roman syrien comme modèle, et à travers cela, nous avons atteint un ensemble de résultats , parmi lesquels ce livre cherche à faire de l'un des romans syriens... Le roman de village un sujet d'analyse anthropologique à l'une des étapes sociales que traverse la campagne syrienne, une représentation du héros tragique que sont les espoirs et les buts attaché à lui, ainsi l'anthropologie étudie tout dans le roman d'événements, de conflits sociaux, d'amour, d'inquiétudes et de souffrances pour dire sa parole dans le monde du roman et en extraire tout ce qui profite à l'analyse anthropologique pour atteindre ses buts et les résultats qu'il cherche à atteindre. ....

..... à elle Ainsi, le livre Analyse anthropologique de la littérature arabe, le roman syrien est un modèle qui nous a montré la relation entre anthropologie et littérature, et que si nous voulons comprendre notre histoire passée à la campagne ou en ville, nous devons recourir à la roman parce que dans le roman il y a cette histoire

**les mots clés:**

Analyse, anthropologie, le village arabe, le roman syrien

**Summary:**

This research aims to analyze the book, Anthropological Analysis of Arab Literature, the Syrian novel as a model for Dr.Ezz El-Din Diab, in addition to revealing the technical value of this book, and in order to achieve the desired results, where we have divided our research into two chapters, and each chapter contains topics where this outline is identical to the subject index of the analytical book Anthropology of Arabic Literature, the Syrian novel as a model, and through this we have achieved a set of results, among which this book seeks to make one of the Syrian novels ... The village novel a subject of anthropological analysis at one of the social stages that the Syrian countryside is going through, a representation of the tragic hero who are the hopes and goals attached to him, thus anthropology studies everything in the novel of events, social conflicts, love, worries and suffering to speak his word in the world of the novel and extract all c e which benefits anthropological analysis to achieve its goals and the results it seeks to achieve. . . . . to her Thus, the book Anthropological Analysis of Arab Literature, the Syrian Novel is a model that has shown us the relationship between anthropology and literature, and that if we want to understand our past history in the countryside or in the city, we must resort to the novel. because in the novel there is this story

**keywords:**

Analysis, anthropology, the Arab village, the Syrian novel

# الفهرس

الفهرس	
03	اهداء
04	شكر و تقدير
أ	مقدمة
06	البطاقة الفنية للكتاب
09	الفصل الاول : لمحة عن المجتمع القروي السوري و ميادين التحليل الأنثروبولوجيا
10	المبحث الاول : القرية العربية و لمحة عن المجتمع العربي السوري
12	المبحث الثاني : ميادين و أهداف و التحليل الانثروبولوجي
16	المبحث الثالث: إشكالية المفاهيم في العلم الانثروبولوجي و اتجاهاته
29	المبحث الرابع : أنواع التحليل الانثروبولوجي للأدب و المجتمع
21	المبحث الخامس : العلاقة بين التحليل الانثروبولوجي و خارطته
24	الفصل الثاني :خطوات على طريق التحليل الانثروبولوجي
25	المبحث الاول : خطوات على طريقة التحليل الانثروبولوجي رواية الطريق الى الشمس – " تشريقة ال المر "
26	المبحث الثاني : في نوع و توصيف الرواية
28	المبحث الثالث : أهمية المشاهد و النظم و ظواهر الرواية
30	المبحث الرابع : المحددات الثقافية / الاجتماعية
32	المبحث الخامس : خصائص و نتائج الكتاب
35	الخاتمة
37	قائمة المراجع
41	الملخص